

تفسير القرطبي {سورة يونس} 71{{ 783}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد اجيبت دعوتكما فاستقيما سبيل الذين الا يعلمون وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبعهم فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا قال امنت لا اله الا الذي اسرائيل وانا من المسلمين - 00:00:00

الان وقد عصيت قبل وكنت من سيدي اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية كثيرا من الناس عن آياتنا له في كيلو الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:17

وجعلنا خیر امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:02:04

يقول لنبيه موسى قال قال الله دعوتكما فاجابهم الله في قوله قد اجيبت دعوتكما استجيب اجابه اذا يعني اعطاه ما يريد سواء كان من سؤال او من حاجة او من علم - 00:02:28

اجيبت انه التأنيث معنوي دعوتكما هذا الالف للتثنية وعلماء العربية يقولوا الواحد دائما قد يخاطب نفسه بالتدنية والجمهور قالوا هو دعاء واخوه امن هارون فالمؤمن والداعي كل منهما دعا دعوتكما انت قلت دعوت - 00:03:02

وهارون قال امين هذا على قول الجمهور وهناك قول ان الواحد ينادى بالاثنتين كما قال قيفا نبكي هو لحاله لكن قال جعل من نفسه واحد مستقيما اه هذي هذا الامر - 00:03:34

له ثقل في الجمل والمعنى قد يجيب دعوتكما فاستقيما نحن اجبنا لكم لكن امشوا صح استقيم والاستقامة هي التي قامت عليها السماوات والارض وهي التي تستمر وهي التي بها تزدهر الامم والشعوب - 00:04:08

وهي التي تجلب السعادة والرخاء والغنى والرفاهية نعم لذلك لا يقع شيء في الكون الا بالاستقامة اما الامور التي تقع على غير استقامة فمآلها للزوال ومآلها للاطمحلال ومآلها لان تكن وبالا على اصحابها - 00:04:48

كل شيء في هذا الكون ما هو على على الاستقامة مآل الخراب لو فرضنا ان صاحبه سلمت له الدنيا لا تسلم له الاخرى وفي الغالب غير المستقيم لا تسلم له الدنيا - 00:05:20

ابدا ولذلك قال قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا مع الكفار ومع المنحرفين خالصة يوم القيامة للمتقين اذا اجاب الله دعوتهما دعى موسى وامن ابراهيم قال لهم فاستقيما لذلك جاء بالفاء فاستقيما - 00:05:42

دعوتكما مستقيما لان الاستقامة هي نعمة واجابة الدعوة هي نعمة من اكبر النعم ان يستجيب الرب للعبد ومن اكبر النعم ان يرزقه الاستقامة هي التفرعة عليها فاستقيم والاستقامة ما تأتي هكذا لا بد فيها من تحمل - 00:06:13

واجتهاد وجهاد وفهم هو علم وبذل ونية بعدين تأتي الاستقامة الاستقامة ما تأتي هكذا لابد فيها من مجاهدة والذين جاهدوا ونهى النفس عن الهوى وافة العقل الهوى فمن على على هواه وعقله - 00:06:50

فقد نجى سر هذا الكون بالاستقامة من استقام لجأ ومن انحرف هلك والاستقامة اول بداياتها هو ان يدخل الاسلام الانسان في الاسلام يؤمن لان الذي لا يؤمن ما له عمل اصلا - 00:07:24

ثم يتعلم لانه اذا تعلم ابصر فاذا ابصر رأى الحفر رأى النار رأى الشوك سيتجنب اذا لم يتعلم الجهل زي الاعمى الاعمى لا يبصر اذا لم

يجد قائد يقع في حفرة يقع في جدار يسقط في بير - 00:08:02

لذلك هو الجهل مثل الاعمى فاذا قيل لك استقيم وانت لا تبصر كيف من من اكبر اسباب الاستقامة بعد الامام العلم واذا تعلمت

ابصرت واذا ابصرت عملت خلاص جاءت الاستقامة - 00:08:23

فاذا جاءت الاستقامة الله يحميك لانك من عباده الله ينصرك الله يوفقك الله يبارك لك في المال والعمر والولد الله يدمر اعدائك الله

يجعل لك القبول الله يوفقك لانك استقمت - 00:08:48

والله لا يضيع اجر من احسن اما الواحد الذي لا غير مستعد للسمع ما هو مستعد لان يسمع درس اصلا يعني التخطيط لا يسمع

الدروس ابدًا ولا يسمع المحاضرات ولا يأخذ لوح ليقرأه على الشيخ - 00:09:09

والوحي انقطع من اين تأتية الهداية نبينا صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي وهذا الانسان لا يستمع القول. الله يقول فبشر عبادي

الذين هو ما هو مستعد للاستماع - 00:09:31

ما هو مستعد لاعطاء دقيقة للدين ابدًا يتعلم الواجب ليمثل ليتعلم يعرف الحرام ليحتمل يعرف حقوق الاولاد والوالدين الجيران كيف

تقام العبادات كيف الانسان يعني يجاهد موارد العطبة التي هي فيه نفس - 00:09:47

وشياطين الناس والجن ومحبة المال والجاه ومكامن النفس. كيف الانسان يتعلم ان يسيطر عليها ويقودها الى الخير فهو ما لا يبالي

اذا ما دام لا يبالي وبعدين بكرة بكرة انتهى العمر - 00:10:11

يؤتى الصلاة غلط الصوم غلط. التعامل مع الوالدين غلط اما كان القرآن يقرأ جنبك يا ليتني رجعت للعالم يا ليتني يا ما اعطيت العمر

واعطيت العقل واعطيت فسحة فبادروا والله لا عذر لنا - 00:10:34

والاستقامة هكذا ذلك خط خطا وخط عن يمينه وشماله وقال ولا تتبعوا السبل وان هذا صراطي حبل الله المتين من تمسك به

اوصله الى الجنة ومن ذهب مع البنيات الطريق يمضي تنقل الطريق - 00:11:00

يقع في ماء ورطة اذا استقيم الالف لموسى وهارون ولا تتبعان قراءة الجمهور تتبعان تتبعان وبعدين هنا حذفت لي الامر هناك نون

التوكيد الرفع حذفت ايش للنهي واجعل لنحوي يفعلان النون - 00:11:30

وتدعين وتسألون وحذفها للجزم والنصب. نعم فان لم تفعلوا ولم تفعلوا تتبعان جمهور القراء قرأوها بتأكيد النون وقرأها ابن لكوان

عن ابن عامر الشامي ولا تتبعان وجعلنا ناهية والجملة حاليا - 00:12:16

اذا الجمهور والنون للتأكيد بالاكوان قرأ ولا تتبعان يعني لولا الرفع والجملة حاليا لا نافية. ايوه قال قد اجيب دعوتكما يستقيما في

حال كونكم مبتعدين ايوا عن طريق الذين لا يؤمنون فاستقيم - 00:12:53

يعني في حالك اتصافكم بالابتعاد عن ايش عن طريق الظالمين او استقما ولا تتبعاني امر ونهي سبيل طريق الذين لا يعلمون الكفار

واليهود والمنافقون وكل من انحرف عن الاسلام لان من علم ولم يعلم كانه لم يعلم - 00:13:29

والعلم محض الجهل ان لم ينفعي ولذلك يؤاخذ به مكامن النفوس الذي استقر في النفس هو ليكتب اذا التقى المسلمان بسيفيهما

والقاتل والمقتول قالوا هذا المقتول هذا القاتل فما بال المقتول - 00:14:04

قال انه كان حريصا علاقتي بصاحبه القلب ما فيه هو ليؤاخذ به لذلك لا يؤاخذ الانسان الا بما في قلبه اذا قال كلام كفر وهو لا يؤمن

به لا يكفر - 00:14:30

الا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان لكن المنافقين قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. ماذا قال الله الله يشهد ان

المنافقين لان هذا القول ما هو ما هو من القلب - 00:15:02

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب اذا هذا الدين ما يقبل الا الواقع ما المجاملة ما تمشي مع الدين المجاملة تمشي مع

الناس اما الدين بقى اذا اذا جاملته يفضحك - 00:15:24

ما في الا الحق ما في الا الحق ما في ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وهذه الاستقامة نحتاج من العقل جلسات مع نفسه لا ياتي

الاستقامة هكذا انا لماذا اعمل؟ لماذا لا اعمل - 00:15:47

لماذا اتحرك؟ لماذا لا اتحرك؟ لماذا لا اقول؟ لماذا لا اقول فاذا الانسان حاسب نفسه وبين لها عند ذلك تصبر منه الامور على نية وعلى تقاء سيكون هذا السبب في اخذه لحسناته فلا يجعله يترقاه في الخير فيكون من المستقيمين - [00:16:26](#)

قال بعض السلف جلست كذا اريد الاستقامة ما تأتي الاستقامة هكذا انظر وانت لا تريد ان تنظر وتترك النظر وانت تريد ان تنظر وتترك الكلام وانت تريد ان تتكلم وتترك المشي. وانت تريد ان تمشي وتترك الاكل وانت تريد ان تأكل - [00:16:56](#)

وترغم نفسك شوية شوية بعدين تكون لك الاستقامة ثدية تكون من عباد الله الصالحين لكن لا يكون الا باطر النفس على الحق وارغامها عليه وتجرحها للحق ومسكها عن الحرام - [00:17:19](#)

وبعدين تستقيم اما الانسان الذي ما يشتهي يفعل والذي لا يشتهي لا يفعله كيف يكون مستقيما عمله على ما يشتهي اشتهي ان يخرج يخرج. اشتهي ان ينظر ينظر اشتهي ان يتكلم يتكلم - [00:17:41](#)

المسلم اذا اراد ان يخرج لما لا اخرج؟ اذا اخرج هل هذا يحل او لا يحل؟ يحل طيب نمشي هذا امر مشبوه نجلس هذا امر لا يحل نبتعد عنه هذا هو الاستقامة الاستقامة ان اي عمل تريد ان تعمله - [00:18:02](#)

يفكر فيه هل هو نافع هل هو ضار هل هو جائز؟ هل هو غير جائز بعدين تقدم على ما نفعه اكثر من غيره فهذه هي الاستقامة اذا استقام الناس لا يمكن ان يوصل اليه - [00:18:23](#)

المستقيم لا يمكن ان يوصل اليه لان الله يحميه الله ينصرهم الله يوفقهم الله يدفع عنه الله يؤيده لكن من الاستقامة ان تطلب العلم لا تبقى جاهل من الاستقامة ان تعدوا العدة - [00:18:50](#)

من الاستقامة ان لا نختلف ولا تنازعوا الاستقامة ان نثبت على الطاعة نثبت في الثغور اذا للاستقامة ان نقوم بالاسباب لان الذي لا يقوم بالاسباب لم يستقم ان الله قال اوفوا بعهدي - [00:19:11](#)

اذا من الاستقامة اننا نشتغل اذا تركنا العمل ما استقمناه الذي لا يطلب العلم ما استقام الذي ينظر الى الحرام ما استقام الذي يكذب ما استقام. الذي لا يعد العدة ولا يهتم بالمسلمين ولا بامرهم ما استقاموا - [00:19:40](#)

ثم قال يعني ولا تتبعان تسلكان او تسلكان طريق الذين لا يؤمنون. سبيل طريق الذين لا يؤمنون. وهم كل من لم يكن مسلما يدخل في نعم سبيل الذين لا يعلمون. اي سبيل الذين لا يفقهون ولا يعلمون خطورة الكفر - [00:20:07](#)

والمعاصي وتكذيب الرسل والوقوع في الحرام الذين يجهلون مما قال وجاوزنا بني اسرائيل البحر طبعنا هنا طوى القصة قصة مبينة في الشعراء وفي الاعراف وفي غيرها وان موسى لما جاء بعصاه وجاء موسى بسحرته وبحباله وجاءوا يوم الزينة واجتمعوا - [00:20:31](#)

من هزم الباطل ودحض وانتصر الحق وبعدين السحرة امنوا وكان ايمان السحرة هو اشد شيء لان هذه كارثة بالنسبة له لا اخاي السحرة ينكل بهم وهم اصبحوا من خيرة خلق الله - [00:21:09](#)

ثم قال جمع بني اسرائيل واراد ان يمشي بهم وبعدين فاذا هو فرعون جمعت جيوشه وبعدين وراهم فرعون بالفي الف يعني مليونين وهم يقالوا مليونين وستمية وهم يقالوا ست مئة - [00:21:36](#)

وهذه قصص اسرائيلية لا اعرف فيها شيء ثابت قالوا انا لمدركون قال قوم موسى لموسى انا لهم. قال كلا ان معي ربي كلا ليس الامر كذلك ان معي ربي الذي رباني وغذاني وحفظني سيوفقني ويرشدني للطريق - [00:22:00](#)

الى موسى نضرب بعصاك البحر عصاه موسى قال ومات الكبير؟ قال هي عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى وقدرة الله جعلت البحر مثل الجبل كيف تماسك الماء - [00:22:28](#)

هذا الشيء لا يمكن يدركه العقل هادشي فوق العقل وجعلهم طريقا في البحر قيل خافوا الا يروا بعض جعل لهم قوات ثغرات في الماء كلهم يرى الثاني ويتحدث معه طيب من هذه الصفة كيف يعصى - [00:22:55](#)

من هذه الصفة كيف يعني لا تنفذ اوامره كيف يقدم على نواهيه من هذه حاله لم لا يخاف منه لم لا يطبق شرع وتنتهي الاوامر وتجتنب نواهيه ويخاف منه فانطلق - [00:23:20](#)

فكان كل فرق الطود الجبل العظيم وبقيت الطريق يابسة لو كان فرعون ما هو مجنون؟ والله الشقاوة يقول لا اله الا الله ويرجع

ويقول امنت لكن الله اراد انهم دخلوا وراءهم - [00:23:41](#)

يقال ان جبريل جاء على فرس وضيق الوديقة التي تشتت الفحل وكان حصان فرعون قوي فلما شم رائحة الفرس الوديق دخل

وراءها ولم يستطع ان يمسكه فمشى الجيش وراءه فلما خرج اخر بني اسرائيل - [00:24:10](#)

ودخل اخر القطب وجاءوا في البحر ينطبق عليهم ولما انطبق عليهم وشاف فرعون الجد قال امنت قالوا ان جبريل اخذ اخذ طينة

من وسط البحر ورمها في فيه حتى لا ينطق الشهادة - [00:24:41](#)

لعل ان تدركه الرحمة لما قام به من الكفر والاحاد والظلم والتنكيل فكل الطيبين لا يريدون له الايمان حتى ينال جزاء ما فعل من

الاجرام في خلق الله ومع انبياء الله وفي دين الله و - [00:25:10](#)

لتكذيبه لربه وادعائه الربوبية والحديث صالح للاحتجاج. وان كانت اغلب الطرق وفيها ضعف لكن صححه الشيخ ناصر الدين وكذلك

غيره ممن سبقه بان الملك اخذ طينة ووضعها في فيه حتى لا ينطق - [00:25:34](#)

الاية وجاوزنا بني اسرائيل البحراء فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا فاتبعهم فرعون وجنوده في في مليونين واكثر من مليونين

ونص بغيا وعدوا مفعول لاجله. وعدوا كذلك فاتبعهم فرعون وجنوده لاجل البغي والعدوان. لا يريدون الا ان يعتدوا عليهم ويبغوا

عليهم - [00:25:56](#)

وبالامس كلمة ان يفتنهم يعني لعل ننساها علماء العربية المعربون قالوا فيها ثلاثة اقوال ان يفتنهم بدل من فرعون بدل اشتمال هذا

ان يفتنهم مفعول لاجله ان يفتنهم مفعول به - [00:26:35](#)

اذا اما النصب ما هو القياسي لكن ما ذكره لكن ما ما ما ذكرنا انها بدل اشتمال ومفعول باجله ومفعول به للمصدر المصدر اللي قبله

ايش؟ اللي هو على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم - [00:27:05](#)

خافوا فتنته او خافوا لاجل ان يفتنهم او من فرعون فتنته ايوه بدا الاجتماع اما وهنا يقول جل وعلا وجاوزنا بني اسرائيل البحر

فاتبعهم فرعون وجنوده وعدوا يعني القصة موضحة في الشعراء وفي الاعراف - [00:27:36](#)

وهنا اشير اليها فلما دخلوا عم عليه حتى اذا ادركه الفرق ادركه يعني والدرك ادركه ودركه يعني قيل احدهما انه تبعه ووصل اليه

وقيل تبعه سواء وصل اليه او لم يصل اليه - [00:28:09](#)

هنا تبعه الفرق تبعه الماء واغرقه قال امنت قال فرعون امنت انه حيا الله لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. شف هو كان بلطجي

كان خبيث كان يعرف الحق - [00:28:44](#)

لكنه كان مجرم لما عرف قال امنت بعدين انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل هذا التأكيد امنت الايمان الذي امنه موسى وبنو

اسرائيل الايمان الحق لانه هنا وصل الى مرحلة - [00:29:10](#)

ما فيها ما فيش ما في مجاملة ولا في ملك ولا في شيء. اذا هو كان كفره جحودا وعنادا لذلك قال تعالى فاستخف قومه واطاعوه قال

ما علمت لكم من اله غيري وقال انا ربكم الاعلى - [00:29:35](#)

فاخذها فاخذ الله نكال الآخرة والاولى كل اخا بي وانا من المسلمين شوف قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من

المسلمين. ثناها مؤكدة فاجابه ربه بقوله الان - [00:29:57](#)

الان بعد ان رأيت الهالك وانقطع املك من الدنيا وقد عصيت قبل وقعت في الكفر وقتل الانفس واستبداد واستحياء الناس

واستعبادها وقتلها والتكبر عليها وادعاء حقوق الله من ربوبية والوهية - [00:30:28](#)

وافسدت في الارض لا لا نقبل منك لذلك ينبغي للعاقل ان نبادر بالتوبة قبل ان يفوت الاوان بادروا بالتوبة يبادر المسلم بالتوبة لان

الانسان اذا عاين الموت لا تقبل التوبة. اذا مات لا تقبل التوبة. اذا طلعت الشمس من مغربها وجاءت ايات الساعة الكبرى لا تقبل -

[00:30:57](#)

فينبغي للعاقل ان يتوب ما دامت التوبة تقبل ولذلك الله صرح ان في ثلاثة مواضع لا تقبل التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون

سوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - [00:31:26](#)

واولئك يتوب الله عليهم. وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وقال جل وعلا يوم يأتي بعض ايات ربك - [00:31:50](#)

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا هذا الدين مبني على اسس قوية وعلى قواعد راسخة وعلى ادلة وبراهين لا تقبل الا التسليم والمكابرة - [00:32:14](#)

ان ديننا دين جميل واضح معالمه نيرة يدعو الى كل خير وينهاه عن كل شر فحري منا فحري بنا ان نصرف فيه ما نملك لاعزازه ولبيانه ولدعوة الناس اليه ولانقاذ البشرية - [00:32:31](#)

من ان تقع فيما وقع فيه فرعون نعم لان الذي يموت على الكفر قدوته فرعون فحري بهذه الامة الذي اصطفاه الله وجعلها خاتمة الامم واعطاها كتابا محفوظا تبيانا لكل شيء - [00:32:55](#)

حري بها ان تجتهد لانقاذ البشرية حري بها ان تهتم بمؤسساتها حري بها ان تستعمل موارد العلم الجديدة والطرق التي استحدثت لانقاذ البشرية ولدوتها للدين الحق ولبيان ضلال الكفر وضلال المعاصي وما تجره على البشرية من ويلات - [00:33:21](#)

ولما يجره هذا الدين على العالم من سعادة ورخاء وامن وعزة ونجاة فاليوم اليوم الوقت الذي انت غرقت فيه ينجيك يعني يخلصك ونجعلك في نجوى ينجيك نجعلك في نجوى او نؤمك - [00:33:50](#)

قال ببدنك ليعلم انه لا روح له لتكون لمن خلفك اية. هذا اعجاز قرآني خلفك اية ولذلك المفسرون القدماء قبل ان تكتشف الفراعنة قالوا لمن بعدك لمن يأتي بعدك من قومك او من بني اسرائيل - [00:34:23](#)

لكن من خلفك؟ من من صيغ العموم لكل من يأتي من خلفك فاذا قلنا ان هذا يشير الى التحنيط والى ان هذا المومياء تبقى مدة طويلة هذا لا يكون خطأه - [00:34:51](#)

فاليوم ننجيك ببدنك لتكون كل من يأتي خلفه كل من يأتي خلفك اية وان كان يدخل في دخول اولي بنو اسرائيل وما نجا من قوم فرعون قال بنو اسرائيل فرعون لا يمكن يموت هذا الطاغية وهذا لا يمكن ان يموت - [00:35:08](#)

بعدين فجأة فاذا هو فرعون مرفوع على حاشية شاطئ او على الجزيرة داخل البحر يروه ببدنه احمر كالثور ولذلك امتن عليهم قال وانتم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون اكبر نعمة ومن ان يوقع عدوك في الورطة والهلك والعذاب وانت تنظر اليه - [00:35:30](#)

هذا فيه الشفاء للصدر وفيه نوع من الانتقام والمتعة لا يعلمها الا الله قال واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون الحال والحال انكم تنظرون اليه فاليوم نجعلك على نجوى على مرتفع - [00:36:01](#)

ببدنك اي بلا روح لتكون لمن خلفك من بني اسرائيل والقبض ولمن يأتي بعدكم في غابر الازمان اية برهان على ان الله تعالى هو المعبود بحق وعلى ان موسى رسول وعلى ان الكفر - [00:36:22](#)

ضلال وورطة وهلاك فيسارع الخلق للايمان وهذا تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم وتخويف لقريش ان يحل بهم ما حل بفرعون وقومه وتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم انه سينجيه وينصره كما نصر موسى وهارون - [00:36:39](#)

ثم قال وان كثيرا من الناس عنايتنا غافلون ان توكيد كثيرا من الخلق الناس الخمر عن اياتنا حججنا وبراهيننا وادلتنا التي وضعناها على وحدانيتنا وعلى صدق رسولنا وعلى جمال ما تدعو اليه الرسل من الانظمة ومن التشريعات - [00:37:11](#)

وعلى ضرر ما تنهى عنه كثيرا من الخلق غافل عن ذلك لا يفكر فيه ولا يعلمه ولا يمتثلها الايات ولا باقي اذا يا اخوتي نحن الان لا زلنا في الدنيا - [00:37:40](#)

فينبغي لكل واحد منا شوف طريق لنفسه ينجو بها هذا الدين صحيح والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل وبين الشريعة وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها فلا بد ان يكون الاسلام - [00:38:01](#)

في قلوبنا وفي اهتمامنا وفي عملنا مثل انفسنا واولادنا مثل اموالنا وانفسنا لابد ان نعمل بهذا الدين ولا اهتم به ونخطط له وندير له كما ندير باموالنا وانفسنا انما اموالكم واولادكم - [00:38:28](#)

فتنة افتراء والله عنده اجر عظيم ان من اموالكم واولادكم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ان يوبقوكم وان تعفوا
وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم افرحوا واعملوا لدينكم - [00:39:00](#)

واعلموا انه قادر وكريم ولا تخفى عليه خافية ولا يضيع اجر من احسن عملا ولا نكلف الا ما نستطيع فلا يقول الواحد ما قد كل واحد
منا يعمل لدينه على قدر ما يستطيع - [00:39:27](#)

فاذا عملنا ذلك ارتفعنا بالدين وارتفع الدين بنا وعزنا واعزنا الله بالدين واعز الدين بلا وكنا في المكانة اللائق بنا فاذا كان كل واحد منا
يجعل اللوم على الآخرين ولا يشتغل - [00:39:48](#)

تقودنا وصرنا لقمة سائغة للامم بل صرنا فتنة لغير المسلمين لان غير المسلمين اذا نظروا للاسلام وجدوا المسلمين بعيدين عنه قالوا لو
كان الدين حق اذا اتبعه قال تعالى ربنا لا تجعلنا - [00:40:09](#)

فتنة للذين حري بنا ان نجتهد حري بنا ان نعلم ان هذا الدين صحيح وانه لا يقبل الا ما كان على الطريقة المرسومة العمل لا يقبل الا
بثلاثة شروط وهي - [00:40:36](#)

الايمان الاخلاص المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم من عمل عمل ليس عليه امرنا ما ورد من اشرك معي غيري تركت وشركه وقدمنا
الى ما عملوا من عمل بالله فقد حبط عمله. حرم الله عليه الجنة - [00:41:01](#)

بنا ان نجتهد نعطي وقتا للدين اهم ما في الدنيا الوقت نعطي وقتا لديننا لا يمكن انسان يعمل شيء الا بالوقت الوقت اهم شيء في
الدنيا لذلك الشيطان بعلمه بما يريد ان يعمل - [00:41:26](#)

لما قال له ربه اخرج منها ملوما مدحورا ماذا قال قال ربي امرني يعلم ان ربه كريم وانه قال ادعوني قال امرني قال انك من
الممالين. قال فبعزت لك لاغوينهم اذا لا عذر لنا - [00:41:53](#)

فنحذر الشيطان نعمر الاوقات. الاوقات ما نخليها تضيع كل شيء الوقت الوقت تصلي اذكر الله تصوم تقرأ القرآن تزرع تبيع تشتري
تساعد اذا كان ما عندك مقدرة ما عندك مال ساعد الفقراء - [00:42:20](#)

الجهال اجتهد يا اخي الوقت يمشي العمر يمشي لا تخلي وقتك يضيع ذلك نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
الفراغ انسان ما هو مشغول في النهاية لا يكلفنا الله الا ما نستطيع. شوف - [00:42:48](#)

جمال هذا الدين وحسن لا يكلف الله نفسا وقد فسر لكم ما حرم عليكم من تاب فليفعل كل شيء تبت يتوب الله عليه. ان الله يغفر
الذنوب انه هو الغفور - [00:43:18](#)

اذا فلتب الى الله ولنعمل بطاعة الله في ضوء شرع الله ولنكرم خلق الله. لابد ان نكرم الناس الطيب نكرمه لانه طيب والباطل نكرمه
لازالة البطالة عنه وقال ما استعبد الانسان - [00:43:37](#)

احسان ما في شيء يدعو للدين مثل اكرام الناس نبينا صلى الله عليه وسلم لا يخالطه شخص الا احب الاسلام في شخصه كل ما
خالطه شخص يحب الاسلام لانه لا يسب - [00:43:58](#)

ولا يشتم ولا يظلم ولا يعنف يقول القول الطيب ما بال اقوام ما يقول لانسان انت فيه ما بال اقوام قالوا كذا وكذا ما بال اقوام فعلوا
كذا وكذا؟ اما انا فاني اصوم - [00:44:20](#)

وافطر وانام واصلي واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي وقال للشاب الذي قال والله لا انام الليل ولا افطر النهار. قال له انت الذي
فعلت؟ قال نعم. قال لا تفعل - [00:44:40](#)

ان فعلت حصل لك وان لنفسك عليك حق. ولاهلك عليك حق. ولزورك عليك حق. فاعط كل ذي حق دين دين الموازنة ونداء فيه
السهالة والسماحة ولكنه لا يقبل اللعب ولا يقبل - [00:44:58](#)

الكيل بمكيالين ولا يقبل النفاق كل انسان يختم له بعمله المنافقون في الدرك الاسفل من النار الكافرون هم الظالمون المتقون لهم فكل
انسان يأخذ جزاءه فحري بنا ان نعرف الطيبين - [00:45:22](#)

ونتعاون معهم لان الله يقول كونوا مع الصادقين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله لابد ان نعرف الطيبين ونتعاون معهم المجرمون في

العالم يعرفون بعضه مجرم في طوكيو يعرف مجرم - 00:45:42

في نيويورك كل مجرمي العالم في الليل مع بعض والطيبين في الحي الواحد لا يعرفون بعضه عمر يقول عجبت من قوة اهل

الباطل في باطنهم وضعف اهل الحق في حقهم - 00:46:00

مجرمو العالم يعرفوا بعض ويتساعدوا مع بعض في الليل كل واحد يتصل. ما الذي عملته؟ والطيبين في الحي لا يعرف بعض. والله

يقول كونوا مع الصادقين لابد ان نعرف الطيبين ونتعاون معهم ويشد ازرننا بعض ولولا رهطك - 00:46:15

نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:46:34

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول في نهايتي

الطواف في العمرة هل هناك ركعتان تصليان في حجر اسماعيل - 00:46:55

كل طواف يكون بعده صلاة والطواف لا يكون الا سبعة سبعة او اربععاش او احدى وعشرون وهكذا سبع سبع والطواف منه واجب

ومنه ركن ومنه مندوب سنة زي النافلة وطواف الافاضة ركن - 00:47:16

وطواف العمرة ركن للعمرة وطواف القدوم سنة عند الجمهور واجب عند المالكي وطواف الوداع واجب عند الجمهور سنة عند المالكية.

والطواف كل وقت سنة طيبة بالبيت العتيق اي واحد اذا جاء وتحية مسجد مكة الطواف - 00:47:42

اذا دعا احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ففي مكة بدل من يصلي ركعتين يطوف وكل طواف يصلي بعده ركعتين فان

كان الطواف لازما الواجب الركعات واجبة عند بعض العلماء وان كان السنة فالطواف سنة - 00:48:01

وبعض العلماء يقول الطواف ركعة الطواف كلها سنة ليست واجبة في حجر اسماعيل لا لا ليس لازم. ولكن يصلي يعني عند المقام

ايوة اما حجر اسماعيل هذا لا يصلى فيه الفريضة. اما النافلة فيه طيبة لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى داخل الكعبة على القول

الراجح - 00:48:19

وهو في الكعبة الحجر في الكعبة فالذي يصلي فيه النافلة طيب لكن لا تصلى فيه الفريضة. نعم اشهد يقول ان في ثوبه دم او ان في

ثوبه دما عشان سيويه ان في ثوبه دما - 00:48:43

يعني هل تبطل صلاته او لا الدم اختلفوا فيه المسفوح عندهم نجس. من الانسان وغيره وقيل للانسان طاهر وما كان اقل من درهم

من الدمغة الموجودة في الفرس او في البغل. هذي اللي بين يديه اللي اقل من درهم - 00:49:01

هذا يعفى عنه من دم فاذا كان الدم كثير لو يعيد الصلاة افضل له واذا كان قليل ان شاء الله يعفى عنه ما اكثر ما يسأل الاخوان عن

العمرة بعد الحج - 00:49:28

او بعد العمرة العمرة بعد العمرة كثيرا ما يسأل عنها الحجاج وكثير من العلماء يقول من في مكة افضل له الطواف كثير من العلماء

يقول ان اهل مكة افضل لهم الطواف. لان من دخل مكة - 00:49:46

يطوف بدل من يذهب ويخرج ويأتي بعمرة يشتغل بالطواف ومنهم من يقول له اجر لكن كثير منهم يقول الاجر لمن في مكة افضلوا

له الطواف قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:11

حجة حجة الوداع ومعه مائة عشرة الف وكل مرة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن فهو صحابي فلم ينقل انه اعتمر بعد

الحج الا عائشة قالوا فلو كانت - 00:50:28

العمرة من التنعيم فضلها كثير لعملها ايش كثير من الناس لكن عمل عائشة دل على الجواز ولكن يبقى هل هو افضل او غير افضل؟

هذا مكان خلاف بين العلماء والامر سهل - 00:50:54

الذي يشتغل في مكة بالطواف الامر سهل. والذي يعتمر الامر سهل والكل صحيح والكل مأجور. نعم ان شاء الله. وديننا دين يسر

والجنة ابوابها ثمانية ما جعل لها باب واحد - 00:51:15

ابواب الجنة كثير يدخل بالصوم. يدخل بالصدقة بالبكاء في باب للصائمين اسم الريان وبعدين احيانا يظهر من الدالة ان كل قول حق

النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لا يصلين احد العصر الا في بني - [00:51:31](#)

وبعض الصحابة فهم الاسراع فقط ولما جاء العصر صلى وبعضهم قال هو الذي جاءنا بالصلاة وواجبها الله علينا عن طريقه وقال لنا لا نصلي حتى نأتيهم. لو يصل العشاء لا نصلي - [00:51:56](#)

وجاءوا وقال لهذا كلهم صوبه واثنان صليا بالتيمم فاحدهما لما وجد الماء توضأ واعاد الصلاة والثاني لم يعد الصلاة فقال للذي لم يعد الصلاة اصبت السنة وقال للذي اعاد الصلاة لك اجر كمرتين - [00:52:13](#)

والذي له الاجر مرتين ما اخطأ والذي اصاب السنة ما اخطأ. فلا تضيق واسع قالوا رميت قبل قالوا افعل ولا حرج. افعل ولا حرج هذا دين الله كريم لا تضيق واسع. واذا كنا نريد ان ننكر على المخالف نطالبه بالدلة - [00:52:39](#)

نقول ما دليلك على ما تفعل فقد نرجع عن عن انكارنا اذا علمنا ما يستدل به والانصاف من شأن الاشراف ينبغي للمسلم ان ينصف انت حفظت غيرك حفظ لك شيوخ غيرك له شيوخ. تريد الجنة غيرك يريد الجنة - [00:53:02](#)

تعلمت غيرك تعلم لابد للانسان ان يعلم انه ان كان يفهم غيره يفهم. فلا تزكوا انفسكم اعلم بمن اتقى. حفظت شيئا وغابت عنك اشياء الان لو تقرأ في الانسك الثالث - [00:53:25](#)

الافراد والقران والتمتع اذا قرأت دليل اي واحد تقول هذا هو الراجح الذي يقول الامام احمد يقول دخلت دخلت العمرة في الحج وشبك بين اصابعه قالوا العاملي هذا؟ قال بل لا بدى الابد - [00:53:46](#)

لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى ولجعلتها هل في الشيء اقوى من هذا قال لي قال بل لا بدى الابد وشبك بين اصابعه طبيب الشافعي ومالك قالوا واتموا الحج والعمرة لله وان تحرم بكل واحد منهما من دويرتك - [00:54:12](#)

اي تأتي بسفر مستقل للعمرة وتأتي بسفر مستقل للحج. وهذا الذي فعله ابو بكر وعمر وعثمان اكثر من عشرين سنة وعمر كان يأمر الناس بالافراد وهو حج مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع - [00:54:36](#)

ابو بكر وعمر كانوا يأمر الناس بالافراد قالوا ما ما كنا نعرف العمرة في اشهر الحج. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قصده بيان الجواز ابو حنيفة قال لا يختار الله لنبيه الا ايش - [00:54:55](#)

ان الافضل ولاحسن والله اختار لنبيه القران. فالقران افضل من غيره. لانه اختاره لنبيه اذا كل من الانساق فاضل وكل منهم صحيح وكل منهم عليه ادلة فخذ ما يحلو لك وارفق بالمخالف يا اخي - [00:55:12](#)

وان كان ولا بد اعرف ادلته لا خذ ادلة المخالف واعرفه حتى تكون على بصيرة من الامر اذا الانسك الثلاثة كل منها فاضل وكل منها راجح باعتبار الذي يسوق الهدى افضل له القران - [00:55:31](#)

والذي يأتي بعمرة من التنعيم يحاول ان يأتي بعمرة من التنعيم افضل له التمتع. والذي يأتي بسفر مستقل لكل واحد منهما افضل له الإفراط اذا كل منهم فاضل باعتبار وكل منهم صحيح. والدين يسر والامر سهل ولا تضيقوا واسعا - [00:55:49](#)

اشهد نعم يجوز للانسان ان يعتبر لابيه يعتمد لنفسه. والعمرة عن الحي يعني الافضل منها ان تدعو للحي العمرة عن الحي خلاف الاولى ولكن الميت قال له اولاً تحج عن نفسك او تعتمر عن نفسك وتعتمر عن الميت - [00:56:10](#)

اما الحي فيجوز لكنها خلاف الاولى. نعم ما حكم قطرة العين الاولى ان الصائم لا يستعمل القطرة في النهار في الليل ان مجرى العين ومجرى الانف ومجرى الاذن يصل الى الحق - [00:56:32](#)

هذه القطرة وهذه الانسان الصائم يتركها حتى يأتي الليل تتم الصيام الى الليل يقول هل اصلي عشر ركعات ام لا بد ان اصلي احدى عشر لما يحلو لك عشر صلي تسع. صلي واحد وعشرين. صلي مية وواحد - [00:56:53](#)

صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خاف احدكم الفجر هل يوتر صلي كما يحلو لك. تريد ان تصلي بركة واحدة تختم القرآن تصلي طول الليل واقف حتى تختم القرآن بركعة واحدة تمام - [00:57:18](#)

احدى عشر ركعة هذا افضل شيء انه ما زاد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة. هذا القمة لكن غير جائز لا تضيقوا واسعا يقول سجود التلاوة في اوقات النهي - [00:57:35](#)

ان سجدت لا غبار وان لم تسجد لا غبار والدليل على ذلك ان هذا في عموم وخصوص فالشافعي جماعة بين الاقوال بان ذوات
الاسباب خارجة عن النهي ومالك وابو حنيفة واحمد في - [00:57:53](#)
اشهر الروايات قالوا تعارض امر ونهي فيقدم النهي ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه وهو عام وخاص
بوجهه قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:58:15](#)
وقال لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس الشافعي جمع بين هذا بان ذوات الاسباب خارجة عن النهي وادلة الشافعي اقوى لانه
استدل بقوله صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت ساعة من الليل والنهار ان يصلي - [00:58:34](#)
وساعة من ليل او نهار بعد العصر وبعد صلاة الفجر والرجل الذي صلى الفجر ثم قام وصلى ركعتي الفجر فقال له والحديث في سنن
ابي داود وهو صالح للاحتجاج. قال الصبح اربعا - [00:58:57](#)
قال عاجلتي الفريضة قبل ان نصلي ركعتي الفجر اذا فقال الشافعي ذوات الاسباب خارجة عن النهي قال ما لك تعارض امر ونهي
فيقدم النهي لقوله صلى الله عليه وسلم وما نهيتكم عنه - [00:59:15](#)
فاجتنبوه. اذا الذي صلى لا غبار عليه. صح؟ والذي لم يصلي صح والكل صحيح اذا تدخل تريد ان تصلي صلي تريد ان تجلس تجلس
والكل له ادلة والكل صحيح سجود التلاوة ان حبيت ان تسجد - [00:59:34](#)
تسجد وانا حبيت ان تتركه لك ذلك وقول الشافعي كانه جمع بين الاقوال ولذلك اقوال الشافعي يعني دائما تكون لها وكل الائمة كذلك
لكن الشافعي اذا قال قولاً يعني سبحانه الله - [00:59:53](#)
ولذلك هو دائما يحاول يجمع بين الاقوال في هذا الجانب. والجمع واجب متى ما امكن قال ما له سبب خارج عن النهي؟ والنهي عن
واحد يجي يبدأ يتنفل في وقت النهي لا تفعل - [01:00:18](#)
واحد الان موجود جالس يروح يجلس يصلي لا لكن اذا كان له سبب تنتفي الكراهة ان شاء الله يقول شخص نام في الصلاة اذا كان
نوم ثقيل يروح يتوضأ ويعيدوا الصلاة - [01:00:33](#)
واذا كان خففة واشياخ قليلة ان شاء الله وهو في الصلاة لا يستمر في الصلاة النوم الثقيل لغير الجالس ناقض لان العين كأسه اما
النعاس والنوم هو انسان ممكن اليقيه من الارض - [01:00:52](#)
كان الصحابة يسمح لهم سخير ويسقطون ويقومون ويصلون لكن انسان يتكئ او ينام وينام خلاص لازم يتوضأ هذا الاولى. نعم
يقول انه اعتمر عن نفسه ويريد ان يعتمر عن ابيه او اخيه - [01:01:17](#)
اعتمر عن ابيك لان الاب حقه اكثر. وادعو لايك ادع لايك واعتمر عن ابيك ان الاب واجب والوالدين يبروا بعد الموت باربعة امور
اذا مات الوالدان يبران باربعة امور وصيتهما - [01:01:41](#)
والدعاء لهما وصلة رحمهما واکرام اصدقائهما يقول عنده زوجة كانت تنتقب وتركت النقاب بحجة انها مريضة. ما علاقة النقاب
بالمرض ما له علاقة المسلم اذا تنقبت او احتجبت هذا لا يضر - [01:02:06](#)
ما في ما في شي ما في احد يقول النقاب مكروه ولا حرام ولا خلاف الاولى لكن فيه اقول واجب فكيف يضر ما يضر وبعدين انت
زوجتك اقنعها. لان الامور غير اقناع لا تفيد تكون منافقة - [01:02:38](#)
حاول ان تقنع زوجك تقول لها فقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال الله في حق ازواجه واذا سألتموهن متاعا واسألوهن من
وراء حجاب وعلل ذلك بقوله ذلك مطهر لقلوبكم وقلوبهن - [01:02:56](#)
وقال يدنين عليهن من جلابيبهن. وقال في حق القواعد وان يستعففن خير لهن فيقنعها ويقول لها فالصالحات قانتات حافظات للغيب
المرأة الصالحة تستتر ولا تفتن المسلمين ولا تظهر متبرجة. لان هذا اعمال غير الطائعات التقيات - [01:03:13](#)
فاقنعها وافهمها ما في هذا من الجمال والحسن وما في التبرج من القبح والدناء والذنوب وفتنة الآخرين اقنعها لان الاقناع هو الذي
ينفع السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:03:35](#)